

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

الثقلين كما قال (لأندركم به و من بلغ) فكل من بلغه القرآن من إنسي و جني فقد أنذره الرسول به و الإنذار هو الإعلام بالمخوف و المخوف هو العذاب ينزل بمن عصى أمره و نهيه . فقد أعلم كل من و صل إليه القرآن أنه إن لم يطعه و إلا عذبه ﷻ تعالى و أنه إن أطاعه أكرمه ﷻ تعالى .

و هو قد مات فإنما طاعته بإتباع ما في القرآن مما أوجبه ﷻ و حرمه و كذلك ما أوجبه الرسول و حرمه بسنته فإن القرآن قد بين وجوب طاعته و بين أن ﷻ أنزل عليه الكتاب و الحكمة و قال لأزواج نبيه (و اذكرن ما يتلى فى بيوتكن من آيات ﷻ و الحكمة) \$ فصل . ثم قال (و الذي أخرج المرعى فجعله غثاء أحوى) .

هو سبحانه لما ذكر قوله (قدر فهدى) دخل فى ذلك ما قدره من أرزاق العباد [و البهائم] و هداهم إليها فهدى من يأتي بها إليهم و ذلك من تمام إنعامه على عباده كما جاء فى الأثر إن ﷻ يقول